

دمية القصر

وفي قريب من هذا المعنى ما أنشدني العميد القهستاني قال : أنشدني الشيخ أبو الفتح
المظفر بن الحسن الدامغاني لفته في الوزير الشيخ أبي القاسم أحمد بن حسن
الميمندي : .

ولقد يئستُ منَ الوزي ... رومن بَنيهِ زائده .

وغسلتُ من معروفهم ° ... كَلِتا يَدَيَّ بِواحدِه .

ورَمَيْتُهُم عُرْضَ الْجِدا ... رَ فليسَ فيهم فائده .

أبو العباس العباس الخوراني .

أنشدني أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني أبو جعفر محمد بن أحمد القصاص قال : أنشدني
الخوراني لنفسه في وداع شهر رمضان عمّت بركته : .

أقولُ لشهرِ الصَّوم لما قضيتُهُ : ... عليكَ سلامٌ □ بوركتَ راحلا .

وقد كنتُ من سَحبانِ أفصحَ لهجةً ... فصيّرَ طابِعي باقلاؤك باقِلا .

الحسن بن مالك .

وجدتُ له في كتاب " قلائد الشرف " من تأليف الشيخ أبي عامر الجرجاني قصيدة نظامية
ضممتُ أذيال شتاتها واخترتُ هذا القدر من أبياتها وهي : .

وقد يَتصاَّبى والمشيَّبُ يذمُّه ... فُوادُ به سُكْرٌ وليسَ به ذِكرٌ .

عَمَرتُ خرابَ الشَّعرِ عُمراً بخَضْبِه ... وعندَ الغواني أرضُ عُمرانه قَفرٌ .

أليسَ شبابُ المَرءِ أحلى حياته ... إذا جاوزَ الأحلى فما بعده مُرٌّ .

ومنها : .

وزيرٌ وزيرُ الناسِ لم يحطَ عنده ... ولا باتَ محمولاً على ظهره وِزرٌ .

أبوهُ عليٌّ جازَ في المجدِ رُتبهً ... عوى تحتها العَوَّاءُ واستغفرَ الغَفرُ .

وإسحاقُ لم يَحْمُلْ ولا خملَ ابنُهُ ... ولا ابنُ ابنه يوماً ولا خَمَلَ الذِّكرُ .

أولئكَ سادوا ثمَّ شادوا فأكملوا ... فأبخلُهم بحرٌ وأجنبُهم بحر .

ابنُ العَوادلي .

قصد الحضرة النظامية على باب رها وفتح بهذه الميمية لهاه قرما إلى اللهي واغترف
اعتقاده في الخدمة من نهيم النهي : .

لو كانَ للدهرِ حِسٌّ أوله كَلِمٌ ... أثنى عليكَ بما يُثني به الخَدَمُ .

سُدَّتْ الزمانَ فأعلى قدرَ سيِّده ... عن أنْ يُلِمَّ به من صَرَفه أَلَمٌ .

قد تابعَتْكَ على الإسعاف أفضيةٌ ... مُطِيعَةٌ بالذي تَهوى وتحتكم .
فالأرضُ مخضرةٌ تحكي زُمردةً ... والنَّورُ دُرٌّ على الأغصان مُنتظمٌ .
وللأراهير ضحكٌ في حدائقها ... كأنَّهنَّ ثغور البيض تبتسم .
كأنَّ تغريدَ وُرقِ الصادحات بها ... أرجازُ رؤبةٍ لولا أنها عَجَمٌ .
دُكْنٌ مطوَّقةٌ أعناقُها حُمماً ... وما سمعنا بجيدٍ طَوْقُهُ حُمَمٌ .
وكُلُّ طَوْدٍ أشابَ حُمَّته ... قد كاد يصلعُ من فازارته القمم .
لولا اختلافُ فُصول العام ما عمَّرتُ ... أرضٌ ولا نشأتُ من رَبعها نَسَمٌ .
ومنها في المدح :

إمامٌ علمٌ يُجيرُ الائتِمامُ به ... وقدوةٌ تُقتفى آثارُها علمٌ .
يُمتارُ من رأيه نصرٌ ومن يده ... رِفْدٌ ومن فمه الآدابُ والحكم .
فَزِدْ على ثِقةٍ مَغْنَاهُ تحطاً بما ... وجوده عنده سِيَّانِ والعَدَمُ .
ولا تسمِّ بالندی كعُباً ولا هَرَمًا ... فكلُّ ذي نعمةٍ في قومه هَرَمٌ .
علتُ مساعيه عن شَرح فلا انشِرتُ ... عن صدر حاسده بلوى ولا غَمَمٌ .
وله أيضاً :

تلقَّ سُعوداً شارفَتَكَ ومَهْرَجٍ ... وأيمنُ بعيدِ سنَّه الفرسُ مُبهَجٍ .
وفصلٍ جَلا منهُ الخريفُ من الثرى ... فَرْدَايسَ تجلو ناظرَ المتفرِّجِ .
ففيها لحسُّ الذوق من ثَمراتها ... ووللشَّمِّ خَطًّا لذةٍ وتَأرُّجِ .
ولما استوى ساعُ الجديدينِ عُدَّةً ... أنفُنا على فصلٍ من العام سَجَّسَجِ .
وأقبلَ آلاءُ الوزيرِ تَوَمُّنا ... على منهجٍ من عَدْلِهِ غيرِ مُنْهَجِ .
عوائدُ مَجْبُولٍ على الخير دأبُهُ ... إغاثَةُ مَنجودٍ وإيواءُ مُلتَجِ .